قدسية مدينة النجف الاشرف في كتب الرحالة والمستشرقين

م.م. امتثال كاظم النقيب
مركز أحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد
Dr.amtithalalnakeeb@yahoo.com

تاريخ الاستلام:٢٠٢١/١/٢٦ *تاريخ القبول:٢٠٢١/٤/١٢

الملخص

هناك ارث تاريخي لتأسيس مدينة النجف فقد تأسست على أنقاض مدينة الكوفة (٥) ،تلك المدينة التي احتلت مركز الولاية ومن ثم عاصمة الدولة العربية الإسلامية ، وبنيت النجف من حجارة الكوفة وأنقاضها وورثت مدرستها العلمية ، والفكرية منذ القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، فهي أساس مدن الأضرحة الإسلامية ، وسنناول في هذا البحث المبسط وعلى مبحثين الأول اسم النجف قديما ، وأهميتها التاريخية واهم مميزات مدينة النجف ، والثاني وأهمية النجف عند العالم العربي والمستشرقين وقد استندنا على كتب الرحالة والكتب القديمة .

الكلمات المفتاحية : النجف ، الرحالة ، المستشرقين .

The sanctity of the holy city of Najaf ..in the books of travelers and orientalists

Dr.amtithal Kazem Al-Nakeeb

Center for the Revival of the Arab Scientific Heritage _ university of Baghdad

ABSTRACT

There is a historical legacy for the founding of the city of Najaf, as it was founded on the ruins of the city of Kufa (٥), that city that occupied the center of the state and then the capital of the Arab and Islamic state. The basis of Islamic shrine cities, and we will deal in this simple study and on two topics: the first is the name of Najaf in the past, its historical importance and the most important features of the city of Najaf, and the second and the importance of Najaf to the Arab world and the orientalists.

Key words: Najaf, travelers, orientalists.

المقدمة :

تعدّ مدينة النجف واحدة من أهم المدن المقدسة في العالم الإسلامي إذ هي تضم رفاة الإمام علي بن أبي طالب علية السلام ذلك المرقد الذي يؤمه المسلمين الشيعة من كل إنحاء العالم(١).

ففي عام ١٧٠ هجرية وفي العصر العباسي تحديدا تأسست مدينة النجف(٢) وكان العامل الديني هو احد العوامل الرئيسية في إنشاء المدينة وتميزها فقد تحدد موقع المدينة بضريح الأمام علي بن أبي طالب (علية السلام)إذ تمحور الناس حول مرقده الشريف ، ودفن موتاهم قريبا منه ،(٣) استنادا إلى أحاديث شريفة ، وروايات توثق وتحبذ ذلك (٤).

هناك ارث تاريخي لتأسيس مدينة النجف فقد تأسست على أنقاض مدينة الكوفة(٥) ،تلك المدينة التي احتلت مركز الولاية ومن ثم عاصمة الدولة العربية الإسلامية ، وبنيت النجف من حجارة الكوفة وأنقاضها وورثت مدرستها العلمية، والفكرية منذ القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)،(٦) فهي أساس مدن الأضرحة الإسلامية ، وسنناول في هذا البحث المبسط وعلى مبحثين الأول اسم النجف قديما ، وأهميتها التاريخية واهم مميزات مدينة النجف ، والثاني وأهمية النجف عند العالم العرب والمستشرقين وقد استندنا على كتب الرحالة والكتب القديمة .

المبحث الأول

أولاً : النجف قديماً

النجف اسم عربي ومعناه (المنجوف) (٧)كالعدد بمعنى المعدود وتعني النجف مكان مستطيل منقاد ولا يعلوه الماء والجمع نجاف (٨)، ويقال هي بطون من الأرض في اسافلها سهولة تنقاد في الأرض لها أودية تنصب إلى لين الأرض (٩)، ويقال لإبط الكثيب نجفة الأرض (١٠).

وقال الجواهري في الصحاح ، (النجف والنجفة بالتحريك : مكان لا يعلوها الماء مستطيل منقاد والجمع نجاف ...) أما الزمخشري فقال في أساس البلاغة (وفي بطن

الوادي نجفة ونجف وهي مكان مستطيل كالجدار لا يعلوها الماء)وجاء في لسان العرب (النجفة ارض مستديرة مشرفة والجمع نجف ونجاف)إما ابن سيدة فقال (النجف والنجاف شيء يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط جندا وليس بجد عريض ، أما المطرزي في المغرب (النجف بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة على فرسخين منها يمنع ماء السيل ان يعلوا منازلها ومقابرها)ومنه قول القدوري : كان الاسود إذا حج قصر من النجف وعلقمة من القادسية)وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان (النجف بالتحريك وهو يظهر الكوفة كالمسناة تمنع سيل الماء ان يعلو الكوفة ومقابرها). ومن هذا نستخلص القول من خلال كل المعاني والتفسيرات اللغوية التي كتبت ان النجف تعني الأرض العالية المنبسطة التي تصد المياه عن دورها وأراضيها وقبورها (١١)وكذلك يحطها الماء من كل جوانبها أيام السيول ولكن لا يعلوها فهي كالسد المانع وهذا رأيي الشخصي

ثانياً : النجف في كتابات الشعراء

كتب الشعراء عن النجف كثير من الشعر وتغنوا بقدسيتها وكان النجف ولايزال طيب المناخ ، عذي الأرض والهواء مصحة للأجسام العليلة (١٢)، ومنجاة من الأمراض الوبيلة ، ووجهة لزيارات المسلمين ،ومن الشعراء الين كتبوا عن النجف قول إسحاق بن ابراهيم الموصلي (١٣):

يا راكب العيس لأتعجل بنا وقف نحي دارا لسعدي ثم ننصرف

لم ينزل الناس من سهل ولا جبل أصفى هواءً ولا اعذى من النجف

وقال الجاحظ (١٤):(هرب رجل من الطاعون الى النجف أيام شريح ، فكتب اليه شريح : أما بعد فان الفرار لن يبعد أجلا ولن يكثر رزقا وان المقام لن يقرب أجلا ولن يقلل رزقا وان النجف من ذي قدرة لقريب) .

أما عدي بن زيد فيقول(١٥) :

وتبين رب الخور نق إذ أشرف يومـــا وللهـــدى تفكيـــرا
سره مـا رأى وكثـرة مـا يملـك والبحـر معرضـا والسـدير
فـار عوى قلبـه وقـال فمـا غبطـة حـي الـى الممـات يصـير

أما السيد ابراهيم العاملي فيقول (١٦): (١٢٨٤)

وأنحـت جانـب الغـروي شـوقا يجافيهـــا لمـــا تبغـــي هواهـــا
أأمكـن الشـام وهـي واليـتهم فـي النجـف الأعلـى وطـف كـربلاء

أما الشيخ ابراهيم العاملي فيقول(١٧) : (١٢١٤)

إذا هب النسيم من الغري قلا تسال عن الصب الشجي

إما ابراهيم الوائلي فقال (١٨) :

منـدى العلـم فـي الغـربيين أخفـى المـوت زمـن الفخـار مـن أعضـائه

ابن أبي الحديد فقال (١٩):

يـا بـرق أن جئـت الغـري فقـل لـه أتـراك تعلـم مـن بأرضـك مـودع
فيـك ابـن عمـران الكلـيم وبعـدة عيســى يقتفيــه واحمــد يتبــع
بل فيك جبريل و مكيال و اسافيل و المـــلاء المقـــدس أجمـــع
بـــل فيـــك نـــور الله جـــل جلالـــة لـذوي البصـائر يستشـف ويلمـع

فيك الإمام المرتضى فيك الوصي المجتبى فيك البطين الأنزع

أما الشاعر احمد الصافي النجفي(٢٠) :

في قصيدة وادي طوي يقول :

صدق الذي سماك في (وادي طوي) يا دار بل وادي طوي وعراء

جلت على الأنهار بلدان الورى فعلام أنت جلست في الصحراء

أما البحتري فقال (٢١):

أمق الكوفة أرضا وارى نجف الحيرة أرضاها وطن

أما الشريف الرضي فقال(٢٢) :

سقى الله المدينة من محل لباب الماء والنطف العذاب

وجاد على البقيع وساكنيه ومجيء الذيل ملأن الو طاب

وأعلام الغري وما استباحت معالمها من الحسب اللباب

المبحث الثاني : مميزات مدينة النجف المقدسة

امتازت مدينة النجف بميزات عديدة تختلف عن غيرها من المدن العربية الإسلامية فكان لتأسيسها بعد عام ١٧٠ هجرية وبداية تكون المدينة باعتبارها واحدة من المدن الدينية المقدسة والتي تظم رفاة أمير المؤمنين علية السلام وظهور المرقد الشريف وكذلك ظهور مقبرة وادي السلام لدفن الموتى (٢٣)بالإضافة الى وجود عدد من المزارات والجوامع فيها فكان لزيارة المشهد ودفن الموتى اثر كبير في توسع المدينة النجفية(٢٤)،والتي اختلفت عن باقي المدن العربية الإسلامية بتميزها بعدة مميزات منها:

أولاً : الأسوار

كان لأسوار النجف الأثر الأكبر في ميزتها المعمارية فقد بني أول سور حو المشهد الشريف ومن ثم تطور الى المدينة ككل فالمرقد الشريف كان مسورا وله أبواب حديدية لكي يستطيع الزوار المرور إليها وكان أول من سور المرقد هو السيد محمد بن السيد زيد

في القرن الثالث الهجري(٢٥) أما تسوير مدينة النجف فكان ذلك في عضد الدولة البويهي عام ٣٧٢هجرية حيث يبلغ طوله ٢٥٠٠ خطوه وقد اكتمل بناءة عام ٤٠٠ للهجرة وكان له بابان باب السلام الكبير ، وباب عبد الحميد النقيب بن أسامة [٢٦]وبعد ذلك توسعة مدينة النجف فقاموا بتوسعة السور وفتح باب أخر هو باب البلدة وذلك في القرن الثامن عشر الميلادي وفي زمن الوزير العثماني سليمان القانوني قام ببناء سور للمدينة وذلك عام ١٢٠٣ هجرية[٢٧]وقد قام نظام الدولة بترميمه عام ١٢١٧ هجرية ،فقد قام ببناء سور معماري متكامل تتخلله الفتحات والمراصد والأبراج بالإضافة الى بناء خندق كبير خلف السور يحيط بمدينة النجف من كافة جهاتها (٢٨)، وكما هو معلوم فان السور يحمي المدينة من هجمات الأعداء وهكذا كان لسور النجف الأثر الأكبر في حماية المدينة من هجمات الأعراب المحيطة بهم وكذلك حمايتهم من هجمات الوهابية (٢٩)،وفي عام ١٣٥٠ هجرة بداء تهديم السور ، وكان ذلك بسبب توسعة المدينة بالعمران وكذلك اهتمام الزوار بها فهي مركز ديني فكان تخطيط مدينة جديدة امتدت عمرانها الى مدينة الكوفة وذلك عام ١٣٥٧ هجرية أي(١٩٣٧) ميلادية (٣٠).

ثانياً : الأسواق

تشترك المدن المقدسة بميزة أخرى الى وهي الأسواق(٣١) التي تتواجد في المدن وكان للنجف أسواقها المتميزة نظرا لوجود المشهد الطاهر والزيارات للمشهد في المناسبات الدينية(٣٢) وكذلك ان النجف يزورها المسلمين الشيعة من كل أنحاء العالم فهذا أدى الى تميز أسواقها (٣٣) والنجفيون أسسوا أسواقهم في نشاءه المدينة حول الضريح وداخل الأسوار(٣٤) الى ان توسعة المدينة فكان لانتشار الأسواق الأثر البارز فيها وكان

للتجار النجفيين باع طويل في التجارة وقد سميت كثير من الأسواق بأسماء أطرافها في الأسوار(٣٥) فمنها سوق المشراق ،وسوق العمارة ، وسوق العطور ، وسوق الصاغة ، وسوق الحويش ، وسوق العبايجة ، وسوق المسابك وقد ظلت ميزة أسواق النجف المتخصصة حتى الوقت الحاضر.(٣٦)

وكذلك كان هناك الأسواق الشعبية وكذلك المكتبات والأسواق التي تبع الكتب (٣٧)، ولكن الميزة المهمة لأسواق النجف أنها كانت قريبه من الصحن وحول المرقد (٣٨)وذلك لان الزائر بعد أداء مراسم الزيارة يذهب الى التسوق ويشتري منها ما يريد حسب احتياجه وهي ميزة اشتهرت بها كل المدن المقدسة من مكة المكرمة الى مشهد (٣٩)ومن الجدير بالذكر ان الأسواق كانت تشهد تنظيم وتجديد بين الحين والأخر،، و أخرها كان عام ١٨٦٣ هجرية في زمن العثماني شبلي باشا (٤٠).

ثالثاً : المحال المحيطة بالمرقد الشريف

تنوعت المحال أي مجموعة من البيوتات حول المرقد وكانت تسمى بأسماء أصحابها أو الأبرز فيهم ، وقد تظهر لحاجة معينة أو مهنة ما ان لبناء المشهد المطهر في النجف وازدياد عدد السكان وكذلك زيادة في النسيج العمراني حول المرقد لم يكن فقط لأيمانهم به(٤١)بل للشفاعة عند الموت(٤٢)فكانوا يحملون جنائزهم معهم للدفن بقرب إمامهم أمير المؤمنين عليه السلام ومنذ ذلك الحين حتى الوقت الحاضر(٤٣)، وكان لمراسم المرافقة للدفن وجود عدد من الجوامع والمغتسل ، وكذلك وجود عمال متخصصين (٤٤)ولزيادة عدد السكان مما أدى الى زيادة المحال حول المرقد الشريف أو بالقرب منة .

ويقصد بالمحلة(٤٥) هو عدد من البيوت المتجاورة وتكون أفقية أو حسب الاتجاهات الأربعة للمرقد الشريف وتكون متقابلة وذات زقاق ضيق ، ومنشاءه في النجف بمستوى السور وبعد ان توسعة كانت قد نشاءة خارج السور(٤٦) ، ومن الجدير بالذكر ان هذه الميزة تشترك فيها جميع مدن العتبات والمراقد الدينية المقدسة على اختلاف أنواعها ، وكان المرقد الشريف هو نقطة ارتكاز الأسوار لهذه المحال والتي توزعت عليها فكان السور يتكون من أربع اتجاهات وفي كل اتجاه بوابة (٤٧)وهي باب المشراق ، وباب العمارة وباب الحويش ، وباب البراق ،وعند تلك المحال التجارية كان هناك نموا للنسيج العمراني وتوسعه بتلك الاتجاهات (٤٨)من خانات ومساجد وتكيات وبيوت بالإضافة الى المحال التجارية وكانت تسمى بالمحال التي انتشرت عند تلك الأبواب فمنها على سبيل المثال الخيابان(٤٩) ، والزنجيل ،وقبة المصطفى ، وبعضها شيد خارج السور كما في محلة (عطية أبو كلل) (٥٠)وهناك بالإضافة الى المحال كانت الفضوات(٥١)التي تنتشر نهاية المحال وتمتاز المحال بالأزقة الضيقة المتعرجة والغير منتظمة وتكاد لا تدخلها الشمس إلا قليلا . والبيوت تكون ذات سراديب تحتية ونوافذ صغيرة وذات فتحات دائرية (٥٢). وقد وصفها كثير من الرحالة والمؤرخين على اختلاف جنسياتهم عندما زاروا النجف على مر العصور .

رابعاً : المقبرة وشواهد الأنبياء

تلك هي ميزة تكاد تكون فريدة ترتبط بمدينة النجف ألا وهي وجود اكبر مقبرة في العالم مقبرة وادي السلام (٥٣)، ووجود مقابر الأنبياء ، ومنهم قبر النبي هود وصالح(٥٤) ، فعندما شيد فيها المرقد الشريف وكان الزوار الشيعة يأتون للزيارة والتبرك وكانوا يجلبون موتاهم معهم للدفن والشفاعة بعد الموت (٥٥) ونظرا لعدم وجود متخصصين

في عملية الدفن هذا ما أدى الى نموا المصالح التجارية التي تخص هذا الموضوع من نقل ومطاعم ورجال دين وموعظة وزيارة (٥٦).

المبحث الثالث : النجف في كتابات المستشرقين

كانت النجف ولم تزل ، منذ أن قبرت في ترابه الذكي رفات الإمام أبي الحسن الطاهرة (٥٧)، وهنا عن أبي عبدالله الصادق علية السلام : لما قبض أمير المؤمنين علية السلام أخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران ، حتى إذا خرجوا من الكوفة وتركوها عن إيمانهم ، ثم اخذوا في الجبانة ، حتى مروا به الى الغري ، ودفنوه ، وسوروا قبره وانصرفوا (٥٨)من المدن الدينية المقدسة فهي تضاهي مكة المكرمة والمدينة المنورة (٥٩)، والتي ترنوا إليها أبصار المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ويقصدها الزوار من كل حدب وصوب .ولم يكن زوارها في كثير من الأحيان من المسلمين والشرقيين فقط ، وإنما كان يزورها بين الحين والأخر أناس من غير المسلمين ممكن كانت تدفعهم ليشد الرحال في البلاد والتلويح في الأفاق عوامل شتى منها (السياحة ، وحب الاستطلاع ، الدراسة والتبليغ ،أو المجازفة والتمرس بالأخطار، التجارة والمصالح المادية (٦٠)، على ان هذه المصالح والغايات كانت لابد ان تتطور بمرور الزمن فتصبح باحتلال الانكليز للبلاد في أعقاب الحرب العالمية الأولى(٦١) مصالح وأغراض سياسية واقتصادية ، لان السلطات المحتلة التي كانت تريد تثبيت أقدامها في العراق وجعله مرتبط ببريطانيا سرعان ما اصطدمت سفينتها بصخرة النجف الشماء وبالدور القيادي الذي تلعبه في العراق والعالم الإسلامي في مختلف العصور والأدوار(٦٢) .وهذا الدور الذي تقوم به النجف يعود بطبيعة الحال الى وجود العلماء والمراجع العظام فيها وحرصهم الشديد على رعاية المسلمين ، والى الوعي المترتب الذي لم

تنطفئ جذوته أو يخمد ناره ما بين سكان العتبة المقدسة في كل عصر أو زمان ، وفي شتى الظروف والأحوال(٦٣) .

وأقدم كتابات للمستشرقين الغربيين كان في عام ٢٩٦ هجرية عندما زار الدكتور جون هوليستر(٦٤) النجف وتأليفه كتاب (شيعة الهند)والذي كان يبحث فيه عن طائفة الإسماعيلية فزار النجف وكذلك كتاب (بلدان الخلافة الشرقية)الذي ألفة الباحث المعروف (كي لسترانج)في ١٩٠٥(٦٥) فهو يقول فيه ان النجف فيها مشهد الإمام علي علية السلام الذي يقدسه الشيعة ، وأنها مدينة عامرة حتى اليوم .وقد كتب المستر (ريتشارد كوك) مؤلف كتاب (بغداد مدينة السلام) (٦٦)ان عضد الدولة البويهي شيد ضريح الأمام علي علية السلام في سنة ٩٧٧ ، وقامت بعد ذلك حوله مدينة صغيرة يبلغ محيطها ٢٥٠٠ خطوة ، وفي جميع هذه الكتب يتناول المؤلفون اهتمام الملوك والأمراء المنتمين الى الأسر الشيعية الحاكمة ،برجالات الدين والعتبات المقدسة وبذلهم السخي من اجل ذلك .

أما في أوائل القرن السادس عشر فيشير المستر ستيفن لونكيريك(٦٧)في كتابة (أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) الى ان دخول العراق في حوزة العرش الشيعي الجديد جاء بالشاه مسرعا الى زيارة العتبات المقدسة في الفرات الأوسط فزار النجف ،وخلال حكمه كان تأثير العتبات المقدسة قوية من خلالها تأييدها الحكم الجديد ، فتقاطر التجار الإيرانيون على بغداد وجذب نفوذ الصفويين الديني حتى العشائر النهرية المتمردة أليهم .

وفي أواخر سنة ١٥٣٤ استطاع السلطان سليمان القانوني ان يسيطر على العراق فاهتم اهتمام خاص بالعتبات المقدسة وبرجال الدين (٦٨)،ومن أشهر الرحالة الذين زاروا

النجف في تلك السنين هو الرحالة البرتغالي (بيدروا تكسيرا) (٦٨)الذي كتب رحلته بالبرتغالية في وصف الخليج والبصرة والنجف وكربلاء وبغداد وعانة ، وقد ترجمة هذه الرحلة الى الانكليزية وطبعة في لندن سنة ١٩٠٢ .ويذكر ان الروضة الحيدرية كانت ذات عمران بارز وفيها كثير من النفائس الثمينة ومنها ثلاث ثريات من الذهب المطعم بالأحجار الكريمة وكانت المدينة عامرة بالأسواق .

وفي عام ١٦٣٨ زار الرحالة الفرنسي الشهير(المسيوا جان بابييستنافير نبيه)(٦٩) وقد نزل في خان عطشان وهو يصف الضريح المقدس بأنة كانتا تشاهد من حوله أربع شمعدانات مضاءة والتي كانت تضيء في الليل والنهار وهناك الكثير القناديل مدلاة من السقف ، وكان هناك قارئان للقران دون ان يذكر هل استطاع ان يدخل الحضرة أم لا .

أما الرحالة نيبور(٧٠) فقد زار النجف سنة ١٧٦٥ وقد دخل العراق عن طريق الخليج وهو يذكر الروضة والجامع وتعلق الشيعة المنتشرين في البلاد الإسلامية كلها بهذه البقعة المقدسة . .

وهنا يتحدث الرحالة نيبور في رحلته عن قدسية النجف وكذلك الحياة الاجتماعية فيها ، فكان لابد له من الحديث عن البيت النجفي(٧١) ومميزاته التي تختلف عن مميزات والبيوتات الأخرى ،من حيث التصميم والبناء ومواد البناء المستخدمة وكذلك وجود السراديب والآبار والقبور والزخارف ، وهذا كله أعطى ميزة معمارية مختلفة لمدينة النجف وبيوتات النجف ثانيا (٧٢).

أما بالنسبة للبيوت فهي تكون في أزقة ضيقة ومتعرجة وذات شناشيل عالية على اختلاف أنواعها وإشكالها وزخارفها (٧٣)إما مدخل البيت فيتكون من باب خشب ذات

مصراعين تعلوه زخارف فنية خشبية وتكون ذات طابع هندسي ، ويكون الباب المنكسر(٧٤) هو الباب مدخل البيت وذلك للمحافظة على الخصوصية ، والتحفظ ، وتزين غالبا واجهة البيوت زخارف نباتية أو حيوانية غاية في الروعة والجمال ،وهناك ايظا المدخل ذو المحور المستقيم(٧٥) وهو الأكثر شيوعا ومنه الى مدخل البيت ،ويكون الحوش مبلط بالطابوق الفرشي المحلي ويطل الحوش على الغرف أما سقوف الغرفة فتكون عبارة عن قباب قديمة (أي عقد معقود من الجص والأجر)أو مسقفة بجذوع النخل وكانت هذه معتمدة في الفرات الأوسط نظرا لكثرة النخيل وتدفن بالرز أو الرماد أو سعف النخيل و الاتربه(٧٦) .

وفي الحوش يكون هناك حوض ماء أو بئر للاستخدام المنزلي ويكون البئر من بكرة ذات فوه خشبية يمرر بها حبل طويل مصنوع من سعف النخيل يسمى(العدة) وينتهي بدلوين (٧٧) ومن الجدير بالذكر ان النجف ذات مياه مالحة فيعتمدون على الآبار وبجانبه الحوض لتخزين المياه وتكون الآبار على نوعين الآبار التبعية و الآبار العباسية علما أن مياه الاساله وصلت الى النجف ١٩٣٠(٧٨).

أما تحت الحوش فيتواجد السرداب في جميع بيوت النجف وحجم السرداب يكون بحجم البيت ان كان صغير كان صغير وان كان كبير كان كبير ويكون السرداب على عمق يصل أحيانا الى خمسة عشر مترا ويصل به من الأعلى منفذ للهواء يسمى(بادكير) (٧٩).

وفي عام ١٨٥٣ زار النجف رحالة انكليزي يدعى(لوفنس)(٨٠)، وقد يصف موقع النجف الجيولوجي وشكلها العام فيقول تقع فوق هضبة من الحجر الرملي الميال الى اللون الأحمر ، وتقع الى اربعين قدما فوق السهول المحيطة بها (٨١).وهي ذات أسوار

عامرة يحيط بها خندق ويذكر عن شعوره عند زيارته المشهد المقدس وما شاهد في داخلة من زينة البناء وتناسق الألوان ، ويشير الى الصحن وزينة القاشاني المحتوية على الرسوم المتناسقة للطيور والأوراق النباتية والكتابات المذهبة ، فقد ولد انطباعا خالدا في نفسه (٨٢).

وفي القرن التاسع عشر زار الأستاذ الأمريكي (جون بيتلز) (٨٣)رئيس بعثة بنسلفانيا للتنقيب عن الآثار القديمة في نفر وبالتحديد سنة ١٨٩٠ فقد وصل النجف من السماوة وقد استطاع ان يتجول في النجف ويصور المناضر عدة من بينها منظر الجامع الكبير نفسه وقد ذكر ان النجف كانت تغلق أبوابها عند الغروب(٨٤) ويذكر ان هناك مساحات واسعة تحتلها القبور في النجف ويقول على قدر ما ترد جنائز للدفن في النجف لكن أهلها لايصابون بالعدوى (٨٥).

وفي أوائل القرن العشرين جاءت الى البلاد سائحة انكليزية تدعى المس (رولاند ويلنكس) (٨٦)فقد وقع نظرها على الزوار الإيرانيين في الحلة وهي في طريقها الى النجف فتقول كانوا يأتون للزيارة ومعهم جنائزهم على الحمير ليدفنوها في النجف فأمنية هؤلاء الزوار زيارة الأئمة وان يطمح بالدفن في الأرض المقدسة (٨٧).

وهناك الكثير من المؤرخين والكتاب الذين زاروا النجف وكتبوا عنها منهم السير (رونالدو ستورز) عام ١٩١٧(٨٨) وكذلك السير (أرنولد ويلسن)(٨٩)

(والمس بيل) (٩٠)والكاتب (لونكريك) (٩١)

وقد بداء بوصف الطريق مابين كربلاء والنجف فكتب ، كان طريقا سهلا وبعد ان تجاوز نصفه بانت له من بعيد القبة المذهبة وهي تتوهج بلمعانها بنور الشمس ،

وحينما وصل إليها بعد الظهر وخرج الألوف لاستقباله على ما يزعم لاسيما وقد كانت جميع المحال والأسواق التجارية مغلقة بمناسبة حلول يوم المبعث (٩٢).

فقد كتب ان النجف مازالت الجامعة الدينية القديمة مزدهرة فيها ومازال طلبتها يطبعون مؤلفاتهم الدينية على النمط الذي ظل متبعا فيها منذ قرون عدة ، فهي مركز للثقافة الدينية والتعلم في العالم الإسلامي(٩٣) .

الخاتمة :

كان للنجف أهمية كبيرة في العالم العربي والإسلامي فهي تضم رفاة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وقد بنيت المدينة على أنقاض مدينة الكوفة(٩٤) والتي ورثت عنها كل معاني الحضارة العربية والإسلامية وقد كانت لها ميزات عديدة تميزت بها كمدينة مقدسة وأصبحت بعد ذلك ميزة المدن المقدسة جميع وكانت النجف منار للفكر العلمي الديني للعالم العربي والإسلامي(٩٥) وقد تشرفت بزيارة العديد من الرحالة العرب والأجانب والمستشرقين و حظيت باهتمام الأمراء والملوك والشعراء والكتاب والعلماء على مر التاريخ (٩٦).

Conclusion:

Najaf was of great importance in the Arab and Islamic world, as it includes the remains of Imam Ali bin AbiTalib, peace be upon him. The city was built on the ruins of the city of Kufa (٩٤), from which it inherited all the meanings of Arab and Islamic civilization, and it had many features that distinguished it as a holy city and after that it became an advantage. All the holy

cities and Najaf has been a beacon for the religious scientific thought of the Arab and Islamic world [٩٥] and has been honored to visit many Arab, foreign and oriental travelers, and has received the attention of princes, kings, poets, writers and scholars throughout history [٩٦]

قائمة الهوامش :

١ – الطبري :التاريخ ٤– ٤٧

٢– مسطفى الموسوي : العوامل التاريخية لنشاءة وتطور المدن العربية الاسلامية ، ص٨٦– ص٨٥

٣–هشام جعيط : الكوفة نشاءة المدينة ص٥

٤– الفيروزي ابادي :القاموس المحيط ،

٥– ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥–٧

٦– اليعقوبي: ابي يعقوب اسحق بن واضح ، (ت ٢٩٢– ٩٠٥) كتاب البلدان ليدن لات، ص٣٢٠

٧– ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢

٨– الطبري: ج٩ / ص: ٢٧٠. ابن الجوزي: ج١٢ / ص: ٣٤. ابن الأثير: ج٦ / ص: ٢٠٠.

٩– هو الحسن بن زيد بن محمّد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط، كبير العلويين تولى الحكم من ٢٥٠ . ٢٧٠هـ في طبرستان، يلقب بالداعي الكبير.

١٠– ابن الجوزي: ج١٢ / ص: ٣٥. الطبري: ج٩ / ص: ٢٧٥.

١١– الطبري: ج٩ / ص: ٢٧٥ . ٢٧٦. ابن الأثير: ج٦ / ص: ٢٠٤.

١٢– ابن الجوزي: ج١٢ / ص: ٤٩.

١٣– راجع ابن الجوزي: المصدر السابق ص: ٤٩ . ٥٠. الطبري: ج٩ / ص: ٣٤٦. ابن الأثير: ج٦ / ص: ٢٣٠ . ٢٣١، الكركي بدلاً من الكوكبي.

١٤- راجع ابن الأثير: ج٦ / ص: ٢٣١. الطبري: ج٩ / ص: ٣٤٦.

١٥- ابن الجوزي، المنتظم...، ج ١٢ / ص: ٧٥، أحداث سنة ٢٥٤ هـ وفاة الإمام علي الهادي، راجع تاريخ بغداد، ج١٢، ص: ٥٦ . ٥٧.

١٦- ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج ٣ / ص: ٣٤٩، دار الفكر . بيروت ١٩٨٨م.

١٧- ابن الجوزي، المنتظم...، ج ١٢ / ص: ٧٥، أحداث سنة ٢٥٤ هـ وفاة الإمام علي الهادي، راجع تاريخ بغداد، ج١٢، ص: ٥٦ . ٥٧.

١٨- ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج ٣ / ص: ٣٤٩، دار الفكر . بيروت ١٩٨٨م.

١٩- د. الليثي: جهاد الشيعة، ص: ١٩٤، نقلا عن المظفر، محمّد حسين: الإمام الصادق، ج/ ص: ١٣٧.٢

٢٠- الشرقي، طالب: النجف الأشرف... عاداتها... تاريخها، ص: ١٨، نقلا عن الفضلي، عبد الهادي: دليل النجف الأشرف، ص: ٢٣.

٢١- ينقل الشيخ محمّد جواد الفقيه في موسوعة النجف الأشرف، ج٦ / ص: ٣٥ رواية صفوان نفسها.

٢٢- الشيخ المفيد: الارشاد، ص: ١٩، من رواية عن الإمام الباقر (عليه السلام).

٢٣- موسوعات العتبات المقدسة، ج٦ / ص: ٧٩.

٢٤- الخيابان ؛ تعني الشارع او محلة الشارعان بالغة الفارسية ، وتقع عليه محلة العمارة. راجع محبوبة: ج ١ / ص: ٢٠ . ٢٥.

٢٥- أعيان الشيعة، م ١ / ص: ٥٣٥.، حسن الحكيم ، اسوار مدينة النجف الاشرف ، مجلة سومر الجزء الاول والثاني المجلد الثامن والثلاثون ١٩٨٢،ص٢١٥ .

٢٦- فتوح البلدان، ج١ / ص: ٥٠٩.

٢٧- راجع ستيفن لونكريك: اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ص٢٨٧ .

٢٨- الطبري –التاريخ ، الجزء الرابع ، ص٥٥ .

٢٩- الطبري – التاريخ ، الجزء الرابع ، ص٥٦ .

٣٠- المسعودي _ مروج الذهب ، الجزء الثالث ص١١٧ ، ابن الجوزي : تذكرت الخواص ، ص١٤٨ .

٣١- الموسوي – العوامل التاريخية لنشاءة وتطور المدن العربية الاسلامية ، ص ٢٢٩.

٣٢- الموسوي – العوامل التاريخية لنشاءة وتطور المدن العربية الاسلامية ، ص٢٢٩.

٣٣-ألبراقي – تاريخ الكوفة ،ص١٤٣ .

٣٤- هشام جعيط – الكوفة نشاءة المدينة ، ص٣٠٤ – ص٣٠٥ .

٣٥- محبوبة – ماضي النجف وحاضره ،الجزء الاول ، ص ٢٠٩ .

٣٦- طارق الحمداني – نشؤ مدينة الكوفة الحديثة وتطورها ، مجلة الكوفة ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، سنة ٢٠٠١ م ، ص ٩١ ,

٣٧- ابن كثير – البداية والنهاية ، الجزء١١- ص ٣٢٤ ، الوردي – التاريخ الجزء ١، ص ٤٤٦.

٣٨ - محبوبة ماضي النجف وحاضرها ، الجزء الول ، ص ٢١٢.

٣٩ – حسن الحكيم – اسوار النجف الاشرف ، مجلة سومر ، الجزء الاول والثاني ، المجلد الثامن والثلاثون ،١٩٨٢ , ص٣١١ .

٤٠- محبوبة – ماضي النجف وحاضرها ، الجزء الاول ، ص ٢١٣ .

٤١- هشام جعيط – الكوفة نشاءة المدينة ، ص ١٧٨ .

٤٢- الموسوي – العوامل التاريخية لنشاءة وتطور المدن ،ص١٨٤ .

٤٣- حسن الحكيم – اسوار مدينة النجف الاشرف ، مجلة سومر ، الجزء الاول والثاني ،المجلد الثامن والثلاثون ، سنة ١٩٨٢ ، ص ١٨٨ .

٤٤- العزاوي : تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء السادس ، ص ١٠٦ .

٤٥- الغزاوي – تاريخ العراق بين احتلالين ،الجزء السادس ، ص١٠٧.

٤٦-القصيري – الروضة الحيدرية في النجف الاشرف ، تاريخها تخطيطها عمارتها عبر العصور ، سنة ١٩٧١ ، ص ٢٩٩ .

٤٧- المظفر ، مدينة النجف الكبرى ، ص ١٨٧ .

٤٨-العزاوي – تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء السادس ، ١٦٠ .

٤٩- اليعقوبي – البلدان ص٣٢٣- ص ٣٢٤ ، الطبري ، التاريخ ، الجزء الرابع ص ١٩٣ .

٥٠- الخياط – النجف في المراجع ، موسوعة العتبات المقدسة ، جزء النجف ، ٢- ٢٩٨ .

٥١- الشرقي – النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها ، ص٣٩ .

٥٢ -بيترديقوصيل – الحياة في العراق منذ قرن ، ص٤٥ .

٥٣ -المظفر – مدينة النجف الكبرى ، ص٦٨ .

٥٤-ماسنيون – خطط الكوفة ، ص ١٣٣- ص١٣٤ .

٥٥- النجم – اثر معالم التخطيط العمراني ، ص ٨٩ .

٥٦- محمد ثابت – جولة في ربوع العراق ، ص١٠٥ .

٥٧- محبوبة – ماضي النجف وحاضرها ، الجزء الاول ، ص ٣٤٦.

٥٨- الموسوي – نشاءة وتطور المدن ، ص ١٨٨.

٥٩- الخياط – النجف في المراجع ، موسوعة العتبات المقدسة ، جزء النجف ، ٢، ٢٩٩.

٦٠-العزاوي – تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء السادس ، ص ٣٣٤.

٦١-لونكريك – اربع قرون من تاريخ العراق الحديث ، ٢٦٥.

٦٣- توماس لايك :كاتب انكليزي اشتغل بالعراق معاونا للحاكم في عام ١٩١٨- ١٩٢١ م ومعاونا لمدير الطابو في بغداد وحاكما في محاكمها المدنية – الخياط جعفر النجف في المراجع الغربية ، مكتبة الروضة الحيدرية ، النجف لايت ص٨٤ .

٦٤- الخياط – النجف في المراجع الغربية ،ص ٨٦ .

٦٥-الدجيلي – موسوعة النجف ، الجزء الرابع ص٢٢٧ .

٦٦-الكرباسي – موسوعة النجف ، الجزء الرابع ، ص ٢٣٧ .

٦٧-الدجيلي – موسوعة النجف ، الجزء الرابع ، ص ٢٤٥ .

٦٨-بيترديفوصيل – الحياة في العراق منذ قرن ، ص ١٠٦ .

٦٩- الشرقي – النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها ، ص٢٣٠ .

٧٠–نيبور – كارستن ، رحلة نيبور في العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة محمود حسين الامين ، الدار العربية للموسوعات (لا.م. ٢٠٠٦)ص٩٤ .رحالة الماني ١٧٣٣ م . درس الرياضيات وعلم الفلك ، في عام ١٧٦٠ ، ارسلة الملك فردريك الخامس في بعثة الى بلدان الشرق الاوسط وجنوبي الجزيرة العربية ، لتقصي الاخبار والمعلومات .

٧١– نيبور – مشاهدات نيبور في رحلته ، ص٧٨ .

٧٢– الشرقي البيت النجفي القديم ، مجلة التراث الشعبي ، العدد الثالث ، ١٩٩٠ م ، ص١٥ .

٧٣– النجم – اثرمعالم التخطيط العمراني في النجف ، ص٩٧ .

٧٤– حميد محمد حسن – البيت التراثي النجفي ، ص٧ .

٧٥– حميد محمد حسن – البيت التراثي النجفي ، مصدر سابق ، ص ٨ .

٧٦– الشرقي – البيت النجفي القديم ، مجلة التراث الشعبي ، مصدر سابق ، ص١٦.

٧٧– نيبور – مشاهدات نيبور في رحلته ، مصدر سابق ، ص ٧٩ .

٧٨– حميد محسن حسن – البيت التراثي النجفي ، مصدر سابق ، ص ١٠ ز

٧٩– الشرقي – البيت النجفي القديم – مصدر سابق ، ص١٨ ، البادكيرعو الشباك الاعلى والذي يدخل منه الهواء ويكون بشكل مربع الاضلاع وهي كلمة فارسية ويعتبر عنصر معماري في البيوت القديمة في النجف .

٨٠– وليم كنت لوفتس – عالم اثار انكليزي زار العراق ١٢٧٠ م ، وكان عضوا دوليا في لجنة تحديد الحدود بين العراق وايران . وقد كتب كتاب عن رحلته الى العراق تسمى رحلة لوفتس .

٨١– رحلة لوفتس – عالم الاثار الانكليزي ، مصدر سابق ، ص٤٩ .

٨٢– جون بيترز – رحلة وعالم اثار امريكي ، تولى التنقيب عن الاثار، في بابل العراق ، الكرباسي موسوعة النجف الاشرف ، الجزء الرابع ص ٣٤٣ ز

٨٣ – جون بيترز – رحالة وعالم اثار امريكي ، مصدر سابق ،

٨٤– الكرباسي ، موسوعة النجف الاشرف ، الجزء الرابع ، ص٣٤٤.

٨٥ – جون بيترز – رحالة وعالم امريكي ، مصدر سابق ، ص٣٤٤ .

٨٦- وليس بدح – رحلات الى العراق ، الجزء الثاني ، ١٧٧.

٨٧- فرايا ستارك – اول مستشرقة ورحالة بريطانية ، درسة اللاتينية ثم العربية فالفاؤسية في جامعة لندن ، تزوجت بالمستشرق ستيوارت هنري براون ، ص ٤٠٦

٨٨- فرايا ستارك – رحلة الى بغداد ، لندن ، ١٩٣٧ م ص٥٤ .

٨٩- فرايا ستاريك – رحلة الى بغداد ، لندن ، نفس المصدر ، ص ٥٤ ز

٩٠- كريتودلويش بيل – مستشرقة ورحالة بريطانية تخرجت من جامعة اكسفورد وتعلمت العربية وعملت مساعدة للمندوب السامي السير برسي كوكيس في بغداد حتى وفاتها سنة ١٩٢٦ ، ودفنت في مقبرة للمسيح في ساحة الطيران ببغداد ، وقد عدة من جواسيس الدولة البريطانية ، ولها كتاب مراد الى المراد ، ولها مذكرات المس بيل ، الكربا سي محمد صادق تاريخ مرقد الحسين واهل بيتة جزء الثاني ، لندن ١٩٩٨ ص٢١٨ .

٩١- مس بيل – مذكرات المصدر السابق ، ص٢١٨ .

٩٢ – لونكيريك – اربع قرون من تاريخ العراق الحديث ، ص٢٧٧.

٩٣- لونكيرك – اربع قرون من تاريخ العراق الحديث ، ص ٢٧٨ .

٩٤- نيبور – مشاهد نيبور في رحلته ، ص٨٨ .

٩٥-نيبور – مشاهد نيبور في رحلته ، مصدر سابق ص ٨٨.

٩٦- الخياط – النجف في المراجع الغربية ، موسوعة العتبات المقدسة ، النجف ، ١- ٢٠٣ .

المصادر

١- القصيري ، اعتماد يوسف ، الروضة الحيدرية في النجف الاشرف ، تاريخها ، تخطيطها ، عمارتها عبر العصور مطبعة مرتضى ، ١٩٧١ .

٢- البراقي : حسين النجفي (ت ١٣٢٢) تاريخ الكوفة ، مطبعة الحيدرية ، النجف الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م .

٣- ابن بطوطة : ابو عبدالله محمد ابن عبدالله اللواتي الطنجي الرحلة (تحفة النضار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار) مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٣٦٨هـ- ١٩٦٧م .

٤- ببير دي فوصيل : الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤- ١٩١٤ ترجمة الدكتور اكرم فاضل، دار الجمهورية – بغداد ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .

٥- البلاذري : ابو الحسن احمد بن يحيى ، فتوح البلدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م .

٦- ابن جبير : ابو الحسن محمد ابن احمد الكناني ، رحلة ابن جبير ، دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .

٧- حسين امين : الدكتور ، مسجد الكوفة في التاريخ ، مجلة الكوفة ، المجلد الخامس ، العدد الاول ، ٢٠٠١ –م .

٨- الحكيم : حسن عيسى الدكتور ، اسوار مدينة النجف الاشرف ، مجلة سومر الجزء الاول والثاني ، المجلد الثامن والثلاثون ١٩٨٢

٩- الحمداني : طارق نافع الدكتور ، نش مدينة الكوفة الحديثة وتطورها حتى الحرب العالمية الاولى ، مجلة الكوفة ، المجلد الخامس ، العدد الاول ٢٠٠١م .

١٠- حميد محمد محسن ، الدكتور ، البيت التراثي النجفي تطيطة وعمارته .

١١- الدجيلي : جعفر ، موسوعة النجف الاشرف ، اشراف لجنه من رجال الفكر والعلم والادب ، دار الاضواء ، ط١ ، (بيروت ،١٩٩٣م) .

١٢- الخياط : جعفر ، النجف في المراجع الغربية ، مكتبة الروضة الحيدرية ،(النجف – لات).

١٣- المظفر : محسن ، وادي السلام في النجف من اوسع مقابر العالم ، ط١ ، مطبعة النعمان ، (النجف – ١٩٩٤م).

١٤- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، القاهرة .

١٥- ابن منظور : جمال الدين محمد ابن المكرم (ت ٧١١هـ) لسان العرب ، دار صادر ،(بيروت ،٢٠٠ م) .

١٦- الخليلي : جعفر ، النجف بيئة شعرية ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ١٩٧١م .

١٧- دراور : ليدي ، في بلاد الرافدين صور وخرائط ، نقلة الى العربية فؤاد جميل ، مطبعة شفيق – بغداد ، الطبعة الاولى ١٩٦١م .

١٨- ابن سعد : ابو عبدالله محمد بن سعد الزهري (ت ٢٣٠) الطبقات الكبرى ، دار صادر – بيروت ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م .

١٩- الشرقي : طالب علي ، البيت النجفي القديم ، مجلة التراث ،مجلة التراث الشعبي ، العدد الفصلي الثالث ، ١٩٩٠م .

٢٠- النجف الاشرق عادتها وتقاليدها ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ١٩٧٨ م .

٢١- الطبري : ابو جعفر محمد ابن جرير (ت٣١٠) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطابع دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ١٩٦٨ م .

٢٢- العزاوي :عباس تاريخ العراق بين احتلالين ، مطبعة بغداد ، والنفيض الاهلية ، ١٩٥٦م .

٢٣- الفيروزي ابادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) القاموس المحيط ، القاهرة ، مؤسسة الحلبي .

٢٤- فيلبي: سنت جون ، تاريخ نجد ودعوة العراق السلفية ، تعريب عمر الديراوي ، دار الشمالي للطباعة ، بيروت .

٢٥- لونك يرك :ستيفن هميلسي ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، مطبعة المعارف ، بغداد ، الطبعة الرابعة ١٩٦٨م .

٢٦- المظفر : محسن عبدالصاحب ، مدينة النجف الكبرى دراسة في نشاءتها وعلاقاتها الاقليمية ، دار الحرية للطباعة – بغداد ، ١٩٨٢ م.

٢٧- الموسوي : مصطفى عباس ، العوامل التاريخية لنشاءة وتطور المدن العربية الاسلامية ، دار الرشيد للنشر –بغداد ١٩٨٢م

٢٨- نيبور : كارتس ، مشاهدات نيبور في رحلتة من البصرة الى الحلة سنة ١٧٦٥هـ ترجمة سعاد هادي العمري ، مطبعة دار المعرفة – بغداد ١٣٧٥ هـ ،١٩٥٥م .

٢٩- هشام جعيط : الكوفة نشاءة المدينة العربية الاسلامية ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٩٣م .

Sources

i-Al-Qusairi, Itimad Yusuf, Al-HaidariyahRawda in Al-Najaf, its history, planning, architecture through the ages, Mortada Press, ١٩٧١.

ii-Al-Baraki: Hussein al-Najafi (d. ١٣٢٢), The History of Kufa, Al-Haidarya Press, Najaf, third edition, ١٣٨٨ AH, ١٩٦٨ AD.

III-Ibn Battuta: Abu Abdullah Muhammad Ibn Abdullah Al-Lawati Al-Tanji Al-Rilah (Tuhfat Al-Nadar in the Strange of the Places and the Wonders of Travel) Al-Istiqama Press, Cairo ١٣٦٨ AH - ١٩٦٧ AD.

iv-Pepper de Fosel: Life in Iraq since the Century ١٨١٤-١٩١٤, translated by Dr. AkramFadel, House of the Republic - Baghdad ١٣٨٨ AH - ١٩٦٨ AD.

V-Al-Baladhari: Abu Al-Hassan Ahmed bin Yahya, Fattouh Al-Balad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, ١٣٩٨ AH ١٩٧٨ AD.

vi-Ibn Jabir: Abu Al-Hassan Muhammad Ibn Ahmad Al-Kinani, The Journey of IbnJubayr, Dar Al Turath, Beirut, ١٣٨٨ AH - ١٩٦٨ AD.

vii-Hussein Amin: The Doctor, Al-Kufa Mosque in History, Al-Kufa Magazine, Volume Five, Issue ١, ٢٠٠١ AD.

viii-Al-Hakim: Hassan Issa Al-Doctor, The Walls of the Holy City of Najaf, Sumer Magazine, Part One and Two, Volume Thirty-Eight, ١٩٨٢.

ix-Al-Hamdani: Tariq Nafi Al-Doctor, founded the modern city of Kufa and its development until the First World War, Al-Kufa Magazine, Volume Five, First Issue ٢٠٠١ AD.

X-Hamid Muhammad Muhsin, doctor, Najafi heritage house, Tata and its architecture.

xi-Al-Dujaili: Jafar, the Encyclopedia of Najaf, Ashraf, a committee of men of thought, science and literature, Dar Al-Adwa ', ١st Edition, (Beirut, ١٩٩٣).

xii-Al-Khayyat: Jaafar, Najaf in Western references, Al-Rawda Al-Haidarya Library, (Najaf – Latt).(

xiii-Al-Mudhaffar: Mohsen, the Valley of Peace in Najaf, one of the largest cemeteries in the world, ١st Edition, An-Nu`man Press, (Najaf - ١٩٩٤ AD).(

xiv-The Intermediate Dictionary: The Academy of the Arabic Language, Cairo.

xv-IbnManzur: Jamal al-Din Muhammad Ibn al-Mukarram (d.٧١١ AH) Lisan al-Arab, Dar Sader, (Beirut, ٢٠٠ AD.(

xvi-Al-Khalili: Jaafar, Najaf, a Poetic Environment, Al-Adab Press, Najaf Al-Ashraf ١٩٧١.

xvii-Dror: Lady, in Mesopotamia, Pictures and Maps, Transfer to Arabic by FouadJamil, Shafiq Press - Baghdad, First Edition, ١٩٦١ AD.

xviii-IbnSaad: Abu Abdullah Muhammad bin Saad Al-Zahri (d. ٢٣٠) Al-Tabaqat Al-Kubra, Dar Sader - Beirut ١٣٧٧ A.H. ١٩٥٧ A.D.

xviii-Al-Sharqi: Talib Ali, The Old Najafi House, Al-Turath Magazine, Al-Turath Al-Shaabi Magazine, Third Quarterly Issue, ١٩٩٠.

xx-Al-Najaf Al-Sharq, Its Habit and Traditions, Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf ١٩٧٨ AD.

xxi-Al-Tabari: Abu Jaafar Muhammad IbnJarir (d. ٣١٠) The History of the Messengers and Kings, Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif Press, Egypt, second edition, ١٩٦٨.

xxii-Al-Azzawi: Abbas, the history of Iraq between two occupations, Baghdad Press and Al-Nafid Al-Ahlia, ١٩٥٦ AD.

xxiii-Al-FirouziAbadi: Majd Al-Din Muhammad IbnYa'qub (d.٨١٧ AH) Al-Qamoos Al-Muheet, Cairo, Al-Halabi Foundation.

xxiv-Philippians: John St., The History of Najd and the Salafi Call of Iraq, Arabization of Omar Al-Derawi, Dar Al-Shamali for Printing, Beirut.

xxv-LonkErk: Stephen Hamelsi, Four Centuries of Modern Iraq History, translated by Jaafar Al-Khayyat, Al-Ma'arif Press, Baghdad, fourth edition, ١٩٦٨ AD.

xxvi-Al-Muzaffar: Mohsen Abdel-Saheb, The Greater Najaf City: A Study of Its Establishment and Regional Relationships, Freedom House for Printing - Baghdad, ١٩٨٢ AD.

xxvii-Al-Mousawi: Mustafa Abbas, Historical Factors for the Establishment and Development of Arab-Islamic Cities, Dar Al-Rasheed for Publishing - Baghdad ١٩٨٢.

xxviii-Niebuhr: Carts, Observations of Niebuhr on his journey from Basra to Hilla in ١٧٦٥ AH, translated by SuadHadi al-Omari, Dar al-Maarifa Press - Baghdad ١٣٧٥ AH, ١٩٥٥ CE.

xxix-HishamJaait: Kufa, the Creation of the Arab Islamic City, Dar Al-Tale'ah for Printing and Publishing, Beirut, Second Edition, ١٩٩٣.